سفر دانيال - رقم مئة وثمانية وأربعون

كشف النقاب عن الألواح النبوية: رؤية حبقوق وحلم ميلر

Jeff Pippenger
2024-03-20

إن ازدياد المعرفة المتمثل في رؤيا نهر أولاي هو ما تم تدوينه في نهاية المطاف على لوحي حبقوق.

> وكان هناك، متداخلاً مع النبوّات التي كانوا يرونها منطبقةً على زمن المجيء الثاني، إرشادٌ مُكيّفٌ خصيصًا لحالة عدم اليقين والترقّب التي كانوا فيها، يشجّعهم على الانتظار بصبر، إيمانًا بأن ما كان الآن غامضًا على فهمهم سيُجلّى في حينه.
>
> ومن بين هذه النبوات ما جاء في حبقوق 2:1-4: «سأقف على مرصدي، وأنتصب على الحصن، وأترصّد لأرى ماذا سيقول لي، وبماذا أجيب حين أوبّخ. فأجابني الرب وقال: اكتب الرؤيا واجعلها واضحة على الألواح، لكي يركض قارئها. لأن الرؤيا بعدٌ إلى ميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب. وإن تمهّلت فانتظرها، لأنها ستأتي حتمًا ولا تتأخر. هوذا نفسه منتفخة وليست مستقيمة فيه؛ أمّا البار فبإيمانه يحيا.»
>
> في وقت مبكر من عام 1842، كان التوجيه الوارد في هذه النبوّة: "اكتب الرؤيا، واجعلها واضحة على الألواح، لكي يركض قارئها"، قد أوحى إلى تشارلز فيتش بإعداد لوحة نبوية لتوضيح رؤى سفر دانيال وسفر الرؤيا. وقد اعتُبر نشر هذه اللوحة تحقيقًا للأمر الذي أعطاه حبقوق. غير أن أحدًا لم يلحظ آنذاك أن تأخرًا ظاهرًا في تحقق الرؤيا - زمن التريث - مذكور في النبوّة نفسها. بعد خيبة الأمل، بدت هذه الآية ذات مغزى كبير: "لأن الرؤيا بعد إلى الميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب: إن توانت فانتظرها، لأنها ستأتي إتيانًا ولا تتأخر.... أما البار فبإيمانه يحيا." الصراع العظيم، 391، 392.

اللوحان لحبقوق هما من الناحية النبوية شاهدان. وبحسب الكتاب المقدس، ينبغي جمع شاهدين معًا لإثبات الحق.

> ولكن إن لم يستمع إليك، فخذ معك واحدًا أو اثنين آخرين، لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. متى 8:16.

عندما نضع لوحي حبقوق (اللوحتين الرائدتين لعامي 1843 و1850) أحدهما فوق الآخر، فإنهما يؤكدان الحقائق التي كانت «جواهر» حلم ميلر. إن خطأ عام 1843، المُمثّل على اللوح الأول، عندما يُوضَع فوق اللوح الثاني، يُثبت «زمن التواني» للرؤيا. وقد تساءل ميلر (الحارس الرمزي لذلك التاريخ) عمّا ينبغي أن يقوله أثناء الجدل حول تاريخه.

> سأقف على مرصدي، وأنتصب على البرج، وأترقّب لأرى ماذا سيقول لي، وماذا أجيب حين أُوَبّخ. حبقوق ٢:١.

أمر الرب ميلر أن يكتب الرؤيا، وفي حلمه وضع الصندوق الذي كانت الرؤيا بداخله على طاولة في وسط غرفته.

> فأجابني الرب وقال: اكتب الرؤيا واجعلها واضحة على الألواح لكي يركض من يقرأها. حبقوق ٢:٢.

ثم تُحدِّد الجداول مدة التريث وأول خيبة الأمل.

لأن الرؤيا بعدٌ إلى الميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب. إن توانت فانتظرها، لأنها ستأتي حتماً ولا تتأخر. حبقوق ٢:٣.

ثم تُمثّل الفئتان اللتان تتجلّيان بناءً على زيادة العلم.

هوذا، نفسه المنتفخة ليست مستقيمة فيه، أما البار فبإيمانه يحيا. حبقوق 2:4.

ستتجلى فئتا العابدين من خلال عملية الاختبار الواردة في الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال.

فقال: اذهب يا دانيال، لأن الكلمات مخفية ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهّرون ويتبيّضون ويُمتحنون؛ أما الأشرار فيفعلون الشر، ولا يفهم أحد من الأشرار؛ أما الحكماء فيفهمون. دانيال 12: 9، 10.

«الحكماء» في سفر دانيال هم العذارى الحكيمات في متى 25 اللواتي تبررن بالإيمان، وأما الأشرار فهم العذارى الجاهلات اللواتي انتفخن كبراً. وفي نهاية حلم ميلر، كانت الجواهر تمثل الزيت في مثل العذارى العشر، وهو الرسالة.

الله يُهان عندما لا نستقبل الرسائل التي يرسلها إلينا. وهكذا نرفض الزيت الذهبي الذي يريد أن يسكبه في نفوسنا لينتقل إلى الذين في الظلمة. عندما يأتي النداء: "هوذا العريس مقبل؛ اخرجوا للقائه"، فإن الذين لم يقبلوا الزيت المقدس، الذين لم يقدّروا نعمة المسيح في قلوبهم، سيجدون، كالعذارى الجاهلات، أنهم غير مستعدين للقاء ربهم. ليس لديهم في ذواتهم القدرة على اقتناء الزيت، وتتحطم حياتهم. Review and Herald، 20 يوليو 1897.

جواهر ميلر في الأيام الأخيرة ستلمع أشدّ سطوعًا بعشر مرّات، وكلاهما ـ العدد عشرة والنور ـ رمز للاختبار. في الأيام الأخيرة، الممثّلة في نهاية حلم ميلر، يُنتِج نور الحق المُصوّر على ألواح حبقوق رسالةَ اختبار، وهي في مَثَل العذارى العشر رسالةُ الاختبار لصرخة نصف الليل. إن تلك العملية الاختبارية هي تكرار لعملية الاختبار في تاريخ الميلريين، لأن مَثَل العذارى العشر يتكرر بحرفيته في الأيام الأخيرة.

«كثيرًا ما يُشار أمامي إلى مثل العذارى العشر، خمس منهنّ حكيمات وخمس جاهلات. لقد تمّ هذا المثل وسيتمّ إلى أدقّ حرف، لأن له تطبيقًا خاصًا على هذا الزمان، وكما هي رسالة الملاك الثالث، فقد تمّ وسيظلّ حقًا حاضرًا إلى انقضاء الزمان». Review and Herald، 19 أغسطس 1890.

إن تجربة زمن التأخير ستتكرر بحذافيرها في نهاية حلم ميلر، وعندئذ ستلمع جواهره أشد سطوعاً من الشمس عشر مرات، وبذلك يتبين أن الجواهر تمثل الامتحان الأخير في مثل العذارى العشر. فالعدد عشرة رمز للاختبار، وفي نهاية عشرة أيام كان دانيال والرجال الثلاثة الأفاضل أحسن منظراً وأسمَن لحماً من الذين كانوا يأكلون طعام بابل. أما المتكبرون في سفر حبقوق الذين عاشوا بالتجرؤ لا بالإيمان فقد اكتسبوا طابع بابل. وفي تاريخ الحركة الميلرية صاروا بنات بابل، وفي سفر حبقوق تُستخدم البابوية لتحديد طابعهم.

هوذا، نفسه المنتفخة ليست مستقيمة فيه؛ أمّا البارّ فبإيمانه يحيا. نعم أيضًا، إذ يتعدّى بالخمر، فهو رجل متكبّر لا يقرّ في بيته، يوسّع شهوته كالهاوية، وهو كالموت لا يشبع، بل يجمع إلى نفسه كلّ الأمم ويكدّس إليه جميع الشعوب. أفلا يرفع هؤلاء كلّهم مثلًا عليه ومثل تعييرٍ ضدّه، ويقولون: ويلٌ للذي يُكثِر ما ليس له! إلى متى؟ وللذي يثقّل نفسه بالطين الكثيف! أما ينهضُ بغتةً الذين يعضّونك، ويستيقظ الذين يزعجونك، فتكون أنت غنيمةً لهم؟ لأنّك سلبت أممًا كثيرة، فكلّ بقيّة الشعوب يسلبونك، لدماء الناس، ولعنف الأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها. حبقوق ٢:٤-٨.

عملية الاختبار التي جاءت على عذارى متى 25 تُنتج فئة من العابدين، الذين اتصفوا بطابع ملك الشمال (البابوية)، الذي هو أيضًا القوة التي "نهبت أممًا كثيرة".

هكذا قال الرب: ها إن شعبًا آتٍ من أرض الشمال، وأمةٌ عظيمةٌ تُنهَض من أطراف الأرض. يمسكون القوس والرمح؛ هم قساةٌ لا يرحمون؛ صوتهم يزمجر كالبحر؛ ويركبون الخيل، مصطفّين كرجالٍ للحرب عليكِ، يا ابنة صهيون. قد سمعنا خبره؛ وهنت أيدينا؛ أخذتنا كُربةٌ وألمٌ كوجع امرأةٍ في المخاض. لا تخرجوا إلى الحقل، ولا تسيروا في الطريق، لأن سيف العدو والرعب من كل جانب. يا ابنة شعبي، تنطّقي بمسح، وتمرّغي في الرماد؛ اجعلي نوحك كنوحٍ على ابنٍ وحيد، ندبةً مرّةً جدًّا؛ لأن المُخرّب يأتي بغتةً علينا. إرميا 6: 22-26.

فئتَا حبقوق هما الذين يتبررون بالإيمان، والذين أكلوا وشربوا تعاليم بابل. أما أولئك الذين يُمثّلون كعذارى في الأيام الأخيرة من حلم ميلر، فإمّا أن يطوّروا طبع المسيح، وبذلك ينالون ختم الله، أو يطوّروا طبع البابوية فينالون علامة الوحش.

"قد حان الوقت ليشرق النور الحقيقي وسط الظلمة الأخلاقية. أُرسلت رسالة الملاك الثالث إلى العالم محذرة الناس من قبول سِمة الوحش أو سِمة صورته على جباههم أو على أيديهم. إن قبول هذه السِّمة يعني اتخاذ القرار نفسه الذي اتخذه الوحش وتبني الأفكار نفسها، في معارضة مباشرة لكلمة الله. وعن كل من يقبل هذه السِّمة يقول الله: 'فهو أيضًا سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صافياً في كأس سخطه؛ ويُعذّب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل.'" ريفيو أند هيرالد، 13 يوليو 1897.

العذارى اللواتي يشربن خمر بابل سيشربن في النهاية خمر سخط الله. في إشعياء، يُظهر سكارى أفرايم سُكرهم الأعمى بقلب الأمور رأسًا على عقب، وتُعدّ تلك الفعلة بمنزلة «طين الخزّاف».

إن اعتبار "الدائم" رمزاً للمسيح يقلب حقيقة "الدائم" رأساً على عقب، إذ إن "الدائم" رمز شيطاني. إن تحديد ميلر لـ"الدائم" بوصفه الوثنية ممثّل مباشرة على ألواح حبقوق. وإن اكتشاف ميلر للمقطع في تسالونيكي، الذي مكّنه من أن يفهم أن "الوثنية" هي التي "أُزيلت" لكي يُستعلن "إنسان الخطية" الجالس في هيكل الله، هو الحقيقة الأساسية الواردة في تسالونيكي الثانية، الإصحاح الثاني.

واصلت القراءة، ولم أجد حالة أخرى يُذكر فيها [الدائم] إلا في دانيال. ثم أخذتُ [بمساعدة فهرس] تلك الكلمات المرتبطة به: «يُزال»؛ «سيُزال الدائم»؛ «من الوقت الذي سيُزال فيه الدائم»، إلخ. واصلت القراءة، وظننت أنني لن أجد نورًا على النص؛ وأخيرًا وصلت إلى تسالونيكي الثانية 2:7، 8: «لأن سرّ الإثم الآن يعمل؛ إلا أن الذي يحجز الآن سيحجز إلى أن يُزال من الوسط، وحينئذ سيُستعلن الأثيم»، إلخ. ولما بلغتُ ذلك النص، آه، كم بدا الحق واضحًا ومجيدًا! ها هو ذا! ذاك هو الدائم! حسنًا، والآن، ماذا يعني بولس بعبارة «الذي يحجز الآن»، أي «المعيق»؟ ويقصد بـ«إنسان الخطية» و«الأثيم» البابوية. حسنًا، فما الذي يعيق انكشاف البابوية؟ إنها الوثنية؛ إذًا، لا بد أن «الدائم» يعني الوثنية.» — ويليام ميلر، دليل المجيء الثاني، الصفحة 66." مراجعة الأدفنت ومنادي السبت، 6 يناير 1853.

إن معنى «الدائم» في الرسالة إلى أهل تسالونيكي، الذي اكتشفه ميلر، هو الحقيقة الرئيسة في المقطع. وعندما يحدّد بولس الذين لا يحبّون الحق، والذين لذلك سينالون ضلالاً قوياً، فإنه بلا ريب يحدّد بغضة الحق بالمعنى العام؛ غير أنّ الحقّ المشارَ إليه مباشرةً في المقطع هو حقيقةُ أنّ «الدائم» يرمز إلى روما الوثنية.

سراج الجسد هو العين: فإن كانت عينك بسيطة، فجسدك كله يكون نيّراً. وإن كانت عينك شريرة، فجسدك كله يكون مظلماً. فإن كان النور الذي فيك ظلاماً، فكم يكون ذلك الظلام! لا يقدر أحد أن يخدم سيدين: لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال. متى 6:22-24.

ليس هناك إلا محبة للحق، أو كراهية للحق. لا حلّ وسط. إن الضلالة القوية التي تحلّ بالعذارى الجاهلات في متى 25 مبنية على رفضهن لنور جواهر ميلر التي تمثّل الاختبار الأخير. كان الاختبار الأخير لإسرائيل القديم هو اختبارهم العاشر، وجواهر ميلر تلمع في الأيام الأخيرة أشدّ سطوعًا عشر مرات. رمز رفض جواهر ميلر هو "daily "daily الذي قلبه سكارى أفرايم رأسًا على عقب في الجيل الثالث من الأدفنتستية. "daily "daily رمز شيطاني للوثنية. أدخل السكارى جوهرة مزيّفة، جاؤوا بها من البروتستانتية المرتدّة، التي تعتبر "daily "daily رمزًا للمسيح.

كان فهم ميلر لجواهره محدودًا بالتاريخ الذي نشأ فيه. وبما أنه كان مقتنعًا بأن المجيء الثاني هو الحدث النبوي التالي، فإن الجرح المميت الذي لحق بالبابوية عام 1798 لم يكن يمكن أن يمثّل إلا المملكة الأرضية الرابعة والأخيرة في دانيال 2. وكان ميلر محدودًا أيضًا في فهمه لـ"اليومي"، إذ إن شهادته تقول إنه، من خلال وحي، أُرشد إلى طريقة محددة للدراسة، وقد ذكر أنه استخدم كتابه المقدس وفهرس كرودن وقرأ بعض الصحف. لقد خطر له ببساطة أن يدرس على ذلك النحو.

> طوال الاثني عشر عامًا التي كنتُ فيها ربوبيًا، قرأتُ كلّ كتب التاريخ التي استطعتُ أن أعثر عليها؛ ولكنني الآن صرتُ أحبّ الكتاب المقدّس؛ فقد كان يعلّم عن يسوع! ومع ذلك بقي غيرُ قليلٍ من الكتاب المقدّس غامضًا عليّ. في سنة 1818 أو 1819، وبينما كنتُ أتحدّث مع صديقٍ زرته، وكان يعرفني وقد [سمع] حديثي حين كنت ربوبيًا، سألني، على نحوٍ موحٍ بعض الشيء: ما رأيك في هذا النص وذاك؟ مشيرًا إلى النصوص التي كنتُ أعترض عليها حين كنتُ ربوبيًا. ففطنتُ إلى مقصده وقلت: إن منحتني وقتًا، أخبرْتُك بما تعنيه. فقال: كم من الوقت تريد؟ فقلت: لا أدري، ولكني سأخبرك؛ إذ لم أستطع أن أصدّق أن الله قد أعطى وحيًا لا يُفهَم. فعقدتُ العزم إذًا على دراسة كتابي المقدّس، مؤمنًا أنني أستطيع أن أتبيّن مقصود الروح القدس. ولكن ما إن اتّخذتُ هذا القرار حتى خطر لي خاطر: افترضْ أنك تجد مقطعًا لا تستطيع فهمه، فماذا تصنع؟ فوقع في نفسي منهجٌ لدراسة الكتاب المقدّس: آخذ ألفاظَ مثل تلك المقاطع، وأتتبّعها في أرجاء الكتاب المقدّس، وأستخرج معناها على هذا النحو. وكان لديّ فهرسُ كرودن، الذي أراه أفضلَ ما في العالم؛ فأخذتُه وأخذتُ كتابي المقدّس، وجلستُ إلى مكتبي، ولم أقرأ شيئًا آخر، إلا قليلًا من الصحف، إذ كنتُ مصمّمًا على أن أعلم ما يعنيه كتابي المقدّس. أبولوس هيل، دليل المجيء الثاني، 65.

لم تكن جواهر ميلر معروفة فحسب من خلال طريقته في الدراسة، بل أيضًا بوحي مباشر من الله.

> «أرسل الله ملاكه ليؤثّر في قلب فلاحٍ لم يكن قد آمن بالكتاب المقدس، ليقوده إلى التفتيش في النبوات. وكانت ملائكة الله تزور ذلك المختار مرارًا، لتهدي فكره وتفتح لفهمه نبواتٍ كانت على الدوام مظلمة على شعب الله. وأُعطيت له بداية سلسلة الحق، وقِيدَ للمضي في البحث عن حلقةٍ بعد حلقة، حتى تطلّع إلى كلمة الله بدهشةٍ وإعجاب. فرأى هناك سلسلة حق كاملة. وتلك الكلمة التي كان قد اعتبرها غير موحًى بها انفتحت الآن أمام بصيرته في جمالها ومجدها. ورأى أن جزءًا من الكتاب المقدس يفسّر جزءًا آخر، وحين كانت فقرةٌ ما مغلقةً على فهمه، وجد في موضعٍ آخر من الكلمة ما يفسّرها. وكان ينظر إلى كلمة الله المقدسة بفرحٍ وبأعمق احترامٍ ومهابة». الكتابات المبكرة، 230.

عندما تقول الأخت وايت إن «الله أرسل ملاكه» إلى ميلر، فإن هذا يُفيد أن جبرائيل كان الملاك المُرسَل إلى ميلر، لأن عبارة «ملاكه» تُستعمل للإشارة إلى جبرائيل.

> «إن كلمات الملاك: "أنا جبرائيل الواقف قدّام الله"، تُظهر أنه يشغل مقامًا رفيع الكرامة في ديار السماء. ولما جاء برسالة إلى دانيال قال: "ولا أحد يتمسّك معي على هؤلاء إلا ميخائيل [المسيح] رئيسكم". دانيال 10:21. وعن جبرائيل يتكلم المخلّص في سفر الرؤيا، قائلًا إنه "أرسل وبيّنها بملكه لعبده يوحنا". رؤيا 1:1». مشتهى الأجيال، 99.

أرشد جبرائيلُ والملائكةُ الآخرون «ذهنَ» ميلر «و» فتحوا «أمام فهمه نبوءاتٍ كانت على الدوام مظلمةً لشعب الله». لم تتبلور رسالته فحسب بواسطة منهجه في الدراسة، بل أيضاً بالوحي الإلهي. إن المنهج نفسه الذي استخدمه لدراسة الكتاب المقدّس إنما خطر بباله فحسب. عندما يأتي الله بالحق إلى أذهاننا، يكون ذلك وحياً إلهياً، بخلاف الوصول إلى الحق عبر عملية تفصيل الكتاب تفصيلاً مستقيماً. لقد قام ميلر بالأمرين كليهما، غير أنّ الوحي الإلهي كان جزءاً من الكيفية التي بها توصّل ميلر إلى فهم موضوع "daily" daily

لم يكن ميلر ليدرك تأرجح الجنس النحوي في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآيات من 9 إلى 12، إذ لم يكن لديه سوى الكتاب المقدس ومعجم مفهرس يخلو من أي معلومات تتعلق باللغات الكتابية. ولم يكن ليرى الفرق بين 'sur' و 'rum'، إذ تُترجمان كلتاهما بـ'ينزع'. ولم يكن ليرَ الفرق بين 'miqdash' و 'qodesh'، إذ تُترجمان كلتاهما بـ'المقدس'.

لم يكن ليرى حقيقة كلمة 'tamid' الواردة مئة وأربع مرات في الكتاب المقدس. والحقيقة التي لم يكن بمقدوره أن يراها (وهي أيضًا الحقيقة التي رآها) تتمثل في أنه، من بين المئة وأربع مرات التي استُعملت فيها الكلمة العبرية 'tamid' في الكتاب المقدس، لا تُستعمل هذه الكلمة اسمًا إلا في سفر دانيال. و'tamid' هي الكلمة العبرية التي تعني "الدائم"، وتُترجم في سفر دانيال بـ"اليومي".

لا يُستعمل هذا اللفظ اسماً إلا في سفر دانيال، أما في المرات التسع والتسعين الأخرى فيُستعمل ظرفاً. ولهذا، عندما واجه مترجمو ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس استخدامَ دانيال للكلمة خمس مرات على أنها اسم، بينما استخدم سائر كتّاب الكتاب المقدس الكلمة تسعاً وتسعين مرة على أنها ظرف، حملهم ثقلُ الأدلة على «تصحيح» استعمال دانيال للكلمة كاسم. ولـ«تصحيح» دانيال، أضافوا كلمة "sacrifice" إلى الكلمة، وبذلك حوّلوا اسماً إلى ظرف. ثم، ولتصحيح ما فعله المترجمون، أُلهمَت إلن وايت أن تُسجّل أنها «رأت فيما يتعلق بـ"Daily" أن كلمة "sacrifice" قد أُضيفت بحكمة الإنسان، وأنها لا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب أعطى الفهم الصحيح له لأولئك الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة».

بحسب شهادته هو، كان ميلر يسعى إلى فهم «اليومي»، وقد تحقق له ذلك أخيرًا في تسالونيكي الثانية. لكن أيضًا، وبحسب شهادته هو، عندما كان يسعى إلى فهم كلمة، كان يراجع كل موضع استُخدمت فيه تلك الكلمة، وتُستخدم تلك الكلمة تسعًا وتسعين مرة أخرى في الكتاب المقدس. ومع ذلك، فشهادته عن «اليومي» أنه لم يجده في أي موضع إلا في سفر دانيال، إذ قال: «واصلت القراءة، ولم أستطع أن أجد حالة أخرى وُجد فيها [اليومي] إلا في دانيال». لقد دُلّ ميلر على الجواهر ليس بطريقته في الدراسة وحدها، بل أيضًا بوحيٍ إلهي أُعطي له من خلال خدمة الملائكة.

لهذا كان فهمه لـ«اليومي» صحيحًا، لكنه محدود. لم يستطع أن يدرك أنه من بين المرات الخمس التي يُشار فيها إلى «اليومي» في سفر دانيال، فإن إحدى المرات الثلاث التي يُذكر فيها أن «اليومي» قد «نُزع» تحمل معنًى مختلفًا عن المرّتين الأخريين. مرة واحدة يُستعمل «اليومي» مع الكلمة العبرية 'rum'، وفي المرتين الأخريين يُستعمل مع الكلمة العبرية 'sur'. وتُترجم كلتا الكلمتين بمعنى «يُنزع»، لكن 'rum' في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآية الحادية عشرة، تعني «يرفع ويُعظِّم»، بينما في الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية والثلاثين، والإصحاح الثاني عشر، الآية الحادية عشرة، تعني الكلمة 'sur' «الإزالة».

اللاهوتيون الذين يأكلون ويشربون الغذاء البابلي يجادلون بأنه سواء أزلت شيئًا أم رفعت شيئًا، فكلاهما يمثل نوعًا من الإزالة، ولذلك ينبغي فهم الكلمتين على أنهما تحملان المعنى نفسه. ويزعمون أن المرات الثلاث التي يُذكر فيها أن «اليومي» قد «أُزيل» تعني دائمًا الإزالة، وبذلك يستنتجون أن دانيال كان غير دقيقًا في اختياره للألفاظ. إنهم لا يصرحون بذلك علنًا، لكنهم بالتضمين يعلّمون أن

دانيال كان ينبغي له أن يستخدم الكلمة «sur» في المواضع الثلاثة كلها، لأنه، بحسب هؤلاء اللاهوتيين، كان يقصد الشيء نفسه في كل مرة يُقال فيها إن «اليومي» قد «أُزيل».

يفعلون الشيء نفسه مع كلمتَي 'miqdash' و'qodesh' اللتين تُترجمان كلتاهما إلى "المقدس"، في الآيات من الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة من الأصحاح الثامن. في كل موضع لكلمة "المقدس" في تلك الآيات الأربع، يصرّون على أنها كلّها تشير إلى مقدس الله. وبالاستنتاج مرة أخرى، كان ينبغي لدانيال أن يستخدم 'qodesh' في المواضع الثلاثة كلّها، وألا يستخدم 'miqdash' في الآية الحادية عشرة. لم يكن ميلر ليدرك التمييز بين هاتين الكلمتين، أمّا اللاهوتيون المعاصرون فيدركونه، ولكنهم، عندما يفعلون، يصرّون على أنه لا ينبغي الإقرار بأي تمييز. ومع ذلك، فإن ميلر، الذي لم يدرك الفروق بين الكلمتين، انتهى إلى فهم معاكس لفهم اللاهوتيين المعاصرين.

الحقيقة أن دانيال كان كاتباً دقيقاً، يعرف اللغة العبرية، وقد اعتُبر أحكم بعشر مرات من سائر حكماء بابل. فإن كان ثمة من يعرف الاستعمال الصحيح للغة العبرية، وكيف ينبغي أن تُمثّل تمثيلاً صحيحاً في ذلك التاريخ بعينه، فهو دانيال. وإن استخدم دانيال كلمات مختلفة، فذلك لأن المقصود بها نقل معانٍ مختلفة، سعى عمداً إلى إبرازها. وعندما يُعترَف بالاستخدام المميّز لدى دانيال للكلمات التي تُترجم "المقدس" أو "يُزال"، فإن ذلك يؤيّد فهم ميلر لـ"الدائم"، وهو الفهم الذي أقرّه ميلر في عين المقطع الذي يبيّن فيه بولس أن مبغضي الحق مصيرهم أن يتلقّوا ضلالاً شديداً.

الذين يبغضون الحق ويؤمنون بالكذب الذي يسبب ضلالًا شديدًا، يُمثّلون أيضًا بالسكارى من أفرايم، المقسّمين إلى فئتين. إحداهما القيادة المتعلّمة، والأخرى غير المتعلّمين الذين لا يسمعون إلا ما يعلّمهم إيّاه المتعلّمون. هم الذين يختبئون تحت الأكاذيب، والذين يقطعون عهدًا مع الموت. هم العذارى الجاهلات في متى خمسة وعشرين، وأولئك الذين انتفخت نفوسهم في حبقوق الإصحاح الثاني. هم الذين يرفضون الحقائق الأساسية لحلم ميلر، التي تتألق عشرة أضعاف في النهاية (ممثّلة الامتحان العاشر والأخير لإسرائيل الحديثة)، كما رُمِز إليه بالامتحان العاشر والأخير لإسرائيل القديمة.

سنواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

> وقال الرب لموسى: حتى متى يغيظني هذا الشعب؟ وحتى متى لا يصدّقونني، مع جميع الآيات التي أظهرتها في وسطهم؟ إني أضربهم بالوبإ وأحرمهم الميراث، وأجعل منك أمة أعظم وأشدّ منهم. فقال موسى للرب: إذًا يسمع المصريون ذلك (لأنك قد أصعدت هذا الشعب بقوتك من وسطهم)، ويخبرون به سكان هذه الأرض، لأنهم قد سمعوا أنك أنت يا رب في وسط هذا الشعب، وأنك يا رب قد تراءيت لهم عيانًا، وأن سحابك قائم عليهم، وأنك تسير أمامهم نهارًا في عمود سحاب، وليلاً في عمود نار. فالآن إن قتلت هذا الشعب بأسره كرجل واحد، تتكلّم الأمم التي سمعت خبرك قائلة: لأن الرب لم يقدر أن يدخل هذا الشعب إلى الأرض التي حلف أن يعطيهم إياها، لذلك قتلهم في البرية.
>
> والآن، أسألك، لتَعظُم قوة سيدي كما تكلمتَ قائلًا: الرب طويل الأناة وكثير الرحمة، غافر الإثم والمعصية، ولكنه لا يبرئ المذنب البتة، مفتقدًا ذنب الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع. اصفح، أسألك، عن إثم هذا الشعب حسب عِظَم رحمتك، وكما غفرتَ لهذا الشعب من مصر إلى الآن. فقال الرب: قد صفحتُ حسب قولك. ولكن، حيٌّ أنا، فتمتلئ كل الأرض من مجد الرب. لأن جميع أولئك الرجال الذين رأوا مجدي وآياتي التي عملتها في مصر وفي البرية، وقد جرّبوني الآن هذه عشر مرات، ولم يسمعوا لصوتي، لن يروا الأرض التي حلفتُ لآبائهم، ولا يراها أحدٌ ممن أغاظوني. وأما عبدي كالب، لأنه كانت معه روح أخرى وقد تبعني تمامًا، فإياه آتي به إلى الأرض التي دخل إليها، ونسله يرثها. سفر العدد 14:11-24.